العلاقة بين القدرة على القراءة الصامتة والتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

بن قموم صبرينة **أ.د.بدرينة محمد العربي**–جامعة الجزائر2

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى إظهار العلاقة بين القدرة على القراءة الصامتة والقدرة على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطوير اختبار تحصيلي يقيس مجموعة من مهارات القراءة الصامتة المناسبة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. تم التأكد من صدقه وثباته، اقتصر أفراد الدراسة على مدرستين، بلغ عدد التلاميذ (77) تلميذ تم رصد درجات التلاميذ من خلال أدائهم على اختبار مهارات القراءة الصامتة وكذلك الحصول على معدلات التلاميذ للفصل الأول للسنة الدراسية 2016/2015.

ومن خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات التلاميذ التحصيلية لاختبار مهارات القراءة الصامتة ودرجات تحصيلهم الدراسي تمت الإجابة على الفرضية العامة التالية:

-توجد علاقة ارتباطية بين القدرة على القراءة الصامتة والتحصيل الدراسي.

ومن خلال حساب T test للفروق تمت الإجابة على الفرضيتين الجزئيتين:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى مهارات القراءة الصامتة.

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التحصيل الدراسي.

وتوصلت النتائج إلى ما يلي:

قدرت قيمة الارتباط بيرسونPearson ب(0.69) وهي أكبر من المجدولة التي بلغت (0.195) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (123) وهي قيمة موجبة وعالية تدل على وجود علاقة موجبة، ومنه يمكن القول أن الفرضية العامة تحققت.

أظهرت النتائج أن قيمة T المحسوبة والمقدرة ب(2.41) أكبر من المجدولة والتي بلغت (2.32) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (122) ما يعني وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث في مستوى مهارات القراءة الصامتة، وبالتالي تحققت الفرضية الثانية.

أظهرت النتائج أن قيمة T المحسوبة والتي قدرت ب (3.17) أكبر من قيمةT المجدولة والتي بلغت (1.98) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (122) ما يعني وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى التحصيل الدراسي، وبالتالي تحققت الفرضية الثالثة.

مقدمة: ستبقى القراءة البديلَ الأكثرَ حظّا والأكثرَ صلاحية الذي بتنمية مهاراته يمكنُ تنمية مهاراتِ المتعلمين في شتى فروع المعرفة، وباكتساب هذه المهاراتِ يمتلكُ المتعلمون أداة للتعلم صالحة لكل زمان ومكان، كما أنها ستبقى من أفضل السُّبُلِ لتنميةِ التفكيرِ فِي عصرٍ أصبحَ فيه تعليمُ التفكيرِ وتنميةِ مهاراتِهِ ضرورةً ليرى المتعلمون الأمورَ بشكلٍ أوضحَ وأوسعَ. **(زايد، فهد،2006)**

وتعتبر القراءة مجالا من مجالات النشاط اللغوي المتميز في حياة الإنسان، حيث تعد وسيلة اتصال هامة، وذلك لكونها نافذة يطل من خلالها الفرد على المعارف والثقافات المتنوعة وعامل مهم في تطور شخصيته، كما أنها وسيلة من وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي. **(خالد بن عبدالله الراشد، 2001)**

وللقراءة عند التربويين أهداف عدة، تختلف باختلاف نوع القراءة، فالقراءة هي المنفذ الأكبر لنمو العقل والمعرفة الإنسانية، وأداة التعرف إلى من حولنا. ونحن لو نظرنا وقارنا بين اثنين: أميّ وقارئ، لوجدنا الفرق بين الفكرين كبيرا جدا. ذلك أن عقل الأميّ محدود النماء، وعقل القارئ واسع النماء والعطاء، وقابل للتوسع والنمو. **(عايد الثيان،2013)**

والقراءة الصامتة من أهم أنواع القراءة التي يجب أن يتقنها التلاميذ في نهاية المرحلة الأساسية، ذلك لأنها إحدى أدوات الفهم والتحصيل الدراسي، بحيث يلجأ الشخص إلى القراءة الصامتة في الغالبية العظمى من حالات القراءة فهو يقرأ كتابا أو مقالا أو قصة دون أن يلجأ إلى القراءة الجهرية. **(بجه، عبد الفتاح، 2000)**

ونظرا لأهمية القراءة الصامتة في مجال التعلم والتعليم فقد حظيت باهتمام القائمين على اعداد المناهج والعاملين في ميدان البحث العلمي، سعيا إلى تطوير البرامج والوسائل التي ترمي إلى مساعدة التلاميذ على اكتساب مهارات القراءة الصامتة المتمثلة في الفهم وسرعة القراءة لاسيما في عصر يتصف بالثورة التقنية والتفجر المعرفي والحاجة الماسة إلى الاطلاع على وملاحقة ما قد تتجه إليه وسائل النشر والانتاج العلمي، ولذلك اعتبرت القراءة الصامتة من بين الأهداف الخاصة لتدريس كل المساقات ومن بينها اللغة. **(عاشور، الحوامدة،2003،)**

وتكتسب القراءة الصامتة أهمية خاصة في مجال التحصيل الدراسي وفي الحياة المدرسية، فإذا ما تدرب التلميذ تدريبا كافيا على القراءة الصامتة وتمكن من السيطرة على مهاراتها، أمكنه من أن يتقدم تقدما كبيرا في سائر المواد الدراسية. **(خالد بن عبدالله الراشد، 2001)**.

ويرى **والتر (walter P ;1981)** أن الارتقاء بمستويات التحصيل الدراسي يقتضي تدريب التلاميذ وتزويدهم بمهارات القراءة التي يحتاجونها للبحث والتنقيب عن المعرفة من مصادرها، ومن ثم الإفادة منها في تسهيل عمليات التعلم، ذلك أن النجاح أو الفشل في التعلم غالبا ما يخضع أو يتأثر بما لدى التلاميذ من معلومات عن الكيفية التي يتعلمون بها، ومدى لديهم من قدرة على استعمال المهارات القرائية.**(Walter P ; 1981 ; 312)**

ومن الدراسات التي بحثت ميدان القراءة الصامتة، الدراسة التي قام بها **بسويل عام 1947** على عدد من المدارس الابتدائية بولاية شيكاغو الأمريكية، والتي توصلت نتائجها إلى أن التلاميذ الذين تعلموا بالطريقة الصامتة تفوقوا في تحصيلهم الدراسي عن الذين تعلموا بالطريقة الجهرية.

وكما بينت الدراسات أن هناك معامل ارتباط عالي بين قدرة التلاميذ على القراءة الصامتة وقدرته على التحصيل، ففي بحث أجرته " **للي،1989**" على عدد من تلاميذ الفرق الرابعة والخامسة والسادسة الابتدائية توصلت إلى أن القدرة على القراءة الصامتة ضرورية لبلوغ مستوى تحصيلي مقبول. **(عايد الثيان، 2013، 12)**

كما بينت نتائج الدراسة التي قام بها كل من سوندرا هولت وفرانسيس أوتيل على عيّنة مكونة من 201 طالبا من طلاب الصف الأول والثاني المتوسط والذين ينتمون إلى إحدى مدارس الجنوب الشرقي من الولايات المتحدة الأمريكية أن برنامج القراءة الصامتة كان له أثر واضح على تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.**(Holt ;Olvel ; 1989)**

ويفسر **يوركي 1982** دور القراءة في التحصيل الدراسي بأن الطلاب ذوي المهارات القرائية الضعيفة لا يتمكنون من اختيار النشاط القرائي الملائم للحصول على المعلومات المهمة، ولا يستطيعون تنظيم هذه المعلومات وتوظيفها وبالتالي فإنهم يفشلون في استيعاب مضامين المقروء، كما أن الطلاب ذوي المهارات القرائية الضعيفة يعانون من أمرين غاية في الأهمية هما: سوء الفهم، وطول الوقت المخصص للمهمة القرائية.**(Yorkey ; 1982)**

ويجدر بالذكر أن الارتقاء بمستويات التحصيل الدراسي يقتضي تدريب التلاميذ وتزويدهم بمهارات القراءة التي يحتاجونها للبحث والتنقيب عن المعرفة من مصادرها ومن ثم الإفادة منها في تسهيل عملية التعلم. **(Walter ; 1981)**

وإن تفحص عملية التحصيل الدراسي بالنظرة التحليلية وما يرتبط بها من عوامل تساعد في الكشف عن معوقات عملية التحصيل، وبالتالي العمل على دراسة الوسائل والأساليب المناسبة من أجل تفادي المعوقات والوصول بالتحصيل الدراسي إن تفحص عملية التحصيل الدراسي بالنظرة التحليلية وما يرتبط بها من عوامل تساعد في الكشف عن معوقات عملية التحصيل، وبالتالي العمل على دراسة الوسائل والأساليب المناسبة من أجل تفادي المعوقات والوصول بالتحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن. **(عايد الثيان،2013)**

وتهدف الباحثة في دراستها إلى التعرف على العلاقة بين القدرة على القدرة الصامتة والقدرة على التحصيل الدراسي في المواد الدراسية الأخرى وإظهار أهمية القراءة الصامتة ومدى تأثيرها في المواد الأكاديمية الأخرى وإعطاء أهمية أكثر لمهارات القراءة الصامتة في مختلف المواد الدراسية ليس فقط في النصوص القرائية ولذلك يمكن أن تتجلى أهمية الدراسة في إظهارمكانة القراءة الصامتة في مجال التعلم والتعليم وفي محاولة إظهار العلاقة بين التفوق فيها والتقدم في المواد الدراسية الأخرى. وبناءا على ما تم تناوله سابقا يمكننا طرح السؤال العام التالي:

_ هل توجد علاقة بين التحصيل الدراسي والقدرة على القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي؟

ومن هذا السؤال يمكننا طرح الاسئلة الجزئية التالية:

_ هل توجد فروق تعزى لمتغير الجنس في العلاقة بين التحصيل الدراسي والقدرة على القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الابتدائي؟

1. هل توجد فروق ذات دلالة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى مهارات القراءة الصامتة؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التحصيل الدراسي؟

فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطية بين القدرة على القراءة الصامتة والتحصيل الدراسي.

فرضيات جزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى مهارات القراءة الصامتة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التحصيل الدراسي.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة في إجراء هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأكثر استخداما في المجالات الاجتماعية والتربوية والنفسية حيث يزود الباحث بمعلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظاهرة المدروسة، والدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق، بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات، وتحليلها، وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، وتحديدها بالصورة التي هي عليها كما وكيفا بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها. (شفيق محمد،1998)

عيّنة الدراسة: تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، وهذه الطريقة تستخدم في "حالة توافر شرطين أساسيين هما: الأول: أن يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفين، والثاني: أن يكون هناك تجانس بين هؤلاء الأفراد". (عبيدات وعدس، 2001).

وبلغ عدد أفراد العينة77 تلميذ وتلميذة (مدرسة أحمد بقار بئر خادم، مدرسة بوجمعة تميم بدرارية، ولاية الجزائر)

أداة الدّراسة: قامت الباحثة بإعداد اختبار يقيس مجموعة من مهارات القراءة الصامتة للصف الخامس ابتدائي، يقس الاختبار تسع مهارات: فهم معنى الكلمة من سياق الجملة، اختيار العنوان المناسب للنص، تحديد الفكرة العامة، تحديد الأفكار الجزئية للنص، تتبع تسلسل المقروء، استنتاج المقروء، التعرف على الصيغ، أن يركب من الالفاظ جملة، أن يوظف كلمة في حصيلته اللغوية في جملة مفيدة.

الخصائص السيكومترية للأداة:

1-تم عرض الاختبار على مجموعة من الأساتذة المحكمين من ذوي التخصص.

2_كما قامت الباحثة بتحليل فقرات الاختبار بحساب كل من معامل التمييز ومعامل الصعوبة الذي انحصرت قيمتها بين 20% إلى 80% لجميع مجالات القراءة الصامتة، ولم تظهر أية فقرة أقل من 20% مما حذا بالباحثة عدم حذف أية فقرة من فقرات الإختبار.

3- كما قمنا أيضا بتأكد من صدق الاختبار :

✓ صدق المحتوى من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص.

✓ صدق التلازمي حيث قمنا بحساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ في الاختبار ودرجة التلاميذ في مبحث اللغة العربية فقدر معامل الارتباط (0.68) هذا ما يدل على أن الاختبار على درجة عالية من الصدق.

✓ صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل مهارة ودرجة الأسئلة التي تقيس هذه المهارة فانحصر معامل الارتباط بين 0.46 و0.75 وكما قمنا بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مهارة ودرجة المهارات الكلية حيث كانت كل معاملات الارتباط مرتفعة بين كل مهارة ودرجة المهارات الكلية مما طمأن الباحثة إلى صدق الاختبار وصلاحيته.

4-حساب ثبات الاختبار: وقامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة كودر ريتشاردسون20 فقدر ب (0.72) وهو دال احصائيا مما يدل على أن الاختبار يتميز بثبات مقبول.

5- تحديد زمن الاختبار: توصلت الباحثة إلى أن الزمن الملائم للإجابة على فقرات الاختبار هو 50 دقيقة، وذلك من خلال حساب متوسط أداء الاختبار من خلال حساب متوسط زمن أداء كل من الارباعيين الأعلى والأدنى للاختبار.

6_تصحيح الاختبار: حددت درجة واحدة لكل سؤال فانحصرت الدرجة التي سيتحصل عليها التلميذ بين (0- 25).

عرض ومناقشة النتائج

-**1 – الفرضية العامة:** نصت على وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل الدراسي والقدرة على القراءة الصامتة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

بعد الحصول على البيانات الناتجة عن تطبيق اختبار مهارات القراءة الصامتة الذي أعدته الباحثة والحصول على معدلاتهم، تم تطبيق معامل "بيرسون-Pearson" للارتباط وذلك بين درجات التحصيل الدراسي ودرجات اختبار مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي وتوصلنا إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (1): يوضح طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي والقدرة على القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي.

جحم العينة	77
معامل الارتباط المحسوب	0.69
معامل الارتباط المجدول	0.195
درجة الحرية	123
مستوى الدلالة	0.05
طبيعة العلاقة	قويّة موجبة

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول. نلاحظ أن قيمة الارتباط بيرسونPearson قدرت ب(0.69) وهي أكبر من المجدولة التي بلغت (0.195) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (123) وهي قيمة موجبة وعالية تدل على وجود علاقة موجبة، فكلما زاد تمكنهم من مهارات القراءة الصامتة زاد مستوى تحصيلهم، ومنه يمكن القول أن الفرضية العامة تحققت.

2-الفرضيات الجزئية:

2_1 الفرضية الجزئية الأولى: أما الفرضية الثانية والتي تقول: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في مستوى أدائهم على اختبار مهارات القراءة الصامتة. فقد دلت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (2): يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مهارات القراءة الصامتة.

حجم العينة	إناث 43	ذكور 34
متوسط القراءة الصامتة	16.72	14.50
الانحراف المعياري	4.38	1.72
التباين	15.13	13.06
قيمة T المحسوبة	2.41	
قيمة T المجدولة	2.32	
مستوى الدلالة	0.05	
قيمة ف المحسوبة	79.35	
قيمة ف المجدولة	2.96	
الدلالة الإحصائية	توجد فروق دالة احصائيا	

من خلال الجدول يظهر لنا أن المتوسط الحسابي للإناث قدر ب (16.72) ودرجة التباين (15.13) وهي أكبر من قيمة المتوسط للذكور والذي قدر ب(14.50) ودرجة

التباين(13.06) وهذا يدلّ على التباين والاختلاف في الأداء على مهارات القراءة الصامتة بين الإناث والذكور لصالح الإناث. وبعد حساب القيمة الفائية للتجانس والتي قدّرت ب (79.35) ومقارنتها بالقيمة الفائية المجدولة والتي قدرت ب (2.29) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (122) تبين أن القيمية الفائية المحسوبة أكبر من القيمة الفائية المجدولة، ما يعني أن العينتين غير متساويتين وغير متجانستين، وبالتالي تم اختبار T لعينتين غير متساوتين وغير متجانستين.

وبعد التطبيق أظهرت النتائج كما هو موضح في الجدول أعلاه أن قيمة T المحسوبة والمقدرة ب(2.41) أكبر من المجدولة والتي بلغت (2.32) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (122) ما يعني وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى مهارات القراءة الصامتة ، وبالتالي تحققت الفرضية الثانية.

2_2الفرضية الجزئية الثانية: وتفيد هذه الفرضية بوجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى التحصيل الدراسي.

جدول رقم (3): يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى التحصيل الدراسي.

حجم العينة	إناث 43	ذكور 34
متوسط التحصيل الدراسي	6.21	5.51
الانحراف المعياري	2.71	1.50
التباين	11.83	4.84
قيمة المحسوبة	3.17	
قيمة المجدولة	1.98	
درجة الحرية	122	
مستوى الدلالة	0.05	
قيمة ف المحسوبة	2.44	
قيمة ف المجدولة	2.29	
الدلالة الاحصائية	توجد فروق دالة إحصائيا	

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي للإناث قدر ب(6.21) ودرجة تباين قدرت ب(11.83) أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للذكور والذي بلغ (5.51)

ودرجة تباين قدّرت ب(4.84)، وهذا يدل على وجود اختلاف وتباين في درجة التحصيل لصالح الإناث. وبعد حساب القيمة الفائية للتجانس ب(2.44) ومقارنها بالفائية المجدولة والتي بلغت (2.29) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (122) ما يعني أن العينة غير متجانسة، بالتالي تم حساب اختبار T لعينتين غير متساويتين وغير مجانستين. وبعد تطبيق هذا الاختبار أظهرت النتائج كما هو موضح في الجدول أعلاه أن قيمة T المحسوبة والتي قدرت ب (3.17) أكبر من قيمة T المجدولة والتي بلغت (1.98) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (122) ما يعني وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى التحصيل الدراسي، وبالتالي تحققت الفرضية الثالثة.

مناقشة النتائج: تهدف دراستنا إلى التحقق من الفرضيات التي صيغت كحلول مؤقتة للتساؤلات التي وردت في الإشكالية، والمتمثلة في فرضية عامة تهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي ومهارات القراءة الصامتة، وفرضيتن جزئيتين تهدف الفرضية الجزئية الأولى إلى معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى مهارات القراءة الصامتة، في حين الفرضية الجزئية الثانية اهتمت بمعرفة الفروق بين الجنسين في مستوى التخصيل الدراسي، وللتحقق من هذه الفرضيات استعملنا تقنيات إحصائية تتلاءم مع طبيعة كل فرضية.

1- مناقشة الفرضية العامة: فيما يخص الفرضية العامة تم معالجتها بمعامل الارتباط "بيرسون" والتي أظهرت نتائجها من خلال الجدول رقم (6) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الدراسي ومهارات القراءة الصامتة. حيث بلغت قيمة بيرسون المحسوبة (0.69) وهي قيمة موجبة وعالية دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (123) ما يعني أنه كلما زاد تمكنهم من مهارات القراءة الصامتة كلما زاد تحصيلهم الدراسي.

فقد التمسنا الارتباط بين درجات مهارات القراءة الصامتة ودرجات التحصيل الدراسي أثناء تفريغ المقاييس، حيث لاحظنا أن التلاميذ الذين لديهم درجات تحصيل عالية قد حصلوا على درجات عالية على اختبار القراءة الصامتة، في حين التلاميذ الذين لديهم تحصيل متوسط حصلوا على درجات متوسطة على اختبار مهارات القراءة الصامتة أما التلاميذ الذين لديهم تحصيل منخفض فقد حصلوا على درجات منخفضة على اختبار القراءة الصامتة. أي أن هناك علاقة تأثيرية متبادلة بين مدى تمكنه من مهارات القراءة

الصامتة ومستوى تحصيله الدراسي. فالتلاميذ الذين لديهم درجات عالية على اختبار مهارات القراءة الصامتة كان تحصيلهم عاليا أيضا والعلاقة طردية أي أن التلاميذ الذين لديهم درجات منخفضة على اختبار مهارات القراءة الصامتة تكون درجاتهم التحصيلية منخفضة أيضا. فمهارات القراءة الصامتة لا تفعَّل في حصة القراءة فقط، فالطّالب يقضي معظم الساعات في ممارسة عملية التعلم، فهو يقرأ مسائل الرياضيات، ويقرأ موضوعات التربية الإسلامية وتجارب العلوم وكتب اللغة العربية والاجتماعيات، كل ذلك يقرأه باستخدام القراءة الصامتة، كما أنه يستذكر دروسه، ويقرأ التعليمات وأسئلة الاختبارات قراءة صامتة، وهي التي ستلازمه كطريقة للتعلم الذاتي المستقل الذي يستمر معه مدى الحياة. إذا فالطالب يحتاج إلى توظيف مهارات القراءة الصامتة في كل ما يقرأه، فبالتالي مستوى التلميذ في مهارات القراءة الصامتة يؤثر في مستوى تحصيله العام.

ولقد تعددت الدراسات التي بحثت في ميدان القراءة الصامتة، فمنذ نهاية القرن العشرين لم يعد هناك شك في وجود العناية بالقراءة الصامتة في المدارس الابتدائية.

ومن أهمهم تلك الدراسات الدراسة التي قامت بها **(عفاف بشر 1987)**، والتي أسفرت نتائج هذه الدراسة عن تفوق التلاميذ الذين درسوا بالقراءة الصامتة على المجموعة التي قرأت بالطريقة الجهرية. (الكخن، 1992، 34)

وكما **قام تايلور 1989** بدراسة مماثلة على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد أظهرت النتائج أن استيعاب التلاميذ بعد القراءة الصامتة أعلى من استيعابهم بعد القراءة الجهرية.

وبينت الدراسات أن هناك معامل ارتباط عالي بين قدرة التلميذ على القراءة الصامتة وقدرته على التحصيل والاستيعاب لسائر المواد الدراسية، ففي بحث أجرته **(لي)** على عدد من تلاميذ الفرق الرابعة والخامسة والسادسة الابتدائية توصلت إلى أن القدرة على القراءة الصامتة ضرورية لبلوغ مستوى تحصيلي مقبول.(أبو العزايم،1983، 14)

كما أظهرت نتائج بعض الدراسات الأجنبية في مجال القراءة الصامتة من بينها دراسة **(Meyer ;1980 ;103)** ودراسة **(Moore ;1981 ;598)** عن وجود مشكلة في معظم المؤسسات التربوية في العالم تتمثل في ضعف الطلاب في بعض مهارات القراءة

الصامتة التي تتطلبها عملية حصولهم على المعلومات كمهارة فهم الأفكار الرئيسية، ومهارة فهم الأفكار التفصيلية، ومهارة الاستنتاج، ومهارة التلخيص في القراءة الصامتة كما أشارت هذه الدراسات إلى أن استيعاب الطلاب لما يقرؤون لا يتجاوز المستوى الحرفي (السطحي) من مستويات الفهم.

وهذه النتائج تتفق أيضا مع دراسة تشو (**Chua ;2008**) والتي توصلت إلى وجود تأثير كبير لمهارات القراءة الصامتة على مستوى التحصيل الأكاديمي للتلاميذ ودراسة سلفان (**Sullivan ;2010**) والتي توصلت إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية للفقرات المتعلقة بتأثير القراءة الصامتة على التحصيل الدراسي.

2- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى: نصّت هذه الفرضية على وجود فروق ذات إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى القراءة الصامتة.

للتحقق من هذه الفرضية استعملنا اختبار **T** لكشف الفروق بين الجنسين في مستوى القراءة الصامتة، ودلت النتائج الموضحة في الجدول رقم (2) أن قيمة T المحسوبة والتي قدرت ب (2.41) أكبر من قيمة **T** المجدولة والتي قدرت ب (2.29) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (122) وبالتالي عدم تحقق الفرضية الجزئية الثانية، أي عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى القراءة الصامتة.

ويمكن إرجاع الفروق بين الجنسين في مستوى مهارات القراءة الصامتة في الصف الرابع والخامس إلى أن معدل النمو اللغوي والمعرفي لدى الإناث يكون أسرع منه لدى الذكور في المرحل العمرية المبكرة إلا ألا يلبث أن يتساوى في مراحل عمرية متلاحقة.

فتمتاز الإناث عن الذكور في هذه المرحلة بالقدرة على الحفظ والتذكر ويمتاز نموهن اللغوي في هذه المرحلة بالطلاقة والقدرة على التعبير اللفظي عن أفكارهن أكثر من الذكور يملن إلى قراءة القصص القصيرة ويستمتعن بأحداثها ومخاطرها وبطولاتها. ومما يساعد على تطور نموهن اللغوي والعقلي نقل أحداث تلك القصص الخيالية إلى واقع من خلال تكرار مفرداتها اللفظية ومثيراتها الحركية.(الشيباني،2003،ص190).

ونتائج هذه الدراسة لا تتفق مع دراسة (**محمد،1988**) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين البنين والبنات في القراءة الصامتة.

كما تتفق مع دراسة **عبدالله محمود سامي (1975)** وتختلف عن دراسة **صلاح، سمير يونس(1994)** التي تقول بعدم وجود علاقة بين القراءة الصامتة والجنس ويعود السّبب ربّما إلى طبيعة العينة المستخدمة، ففي دراسة **(عبدالله محمود سامي 1974)** كانت تمثل تلاميذ الصّف الرّابع ابتدائي نفس الطور مع دراستنا. بينما شملت العينة المستخدمة في دراسة **صلاح سمير يونس(1994)** مجموعة من طلاب الصف الأول متوسط. (زهران، حامد عبد السلام،1977)

ويمكن إرجاع الفروق بين الجنسين في مستوى مهارات القراءة الصامتة في الصف الرابع والخامس إلى أن معدل النمو اللغوي والمعرفي لدى الإناث يكون أسرع منه لدى الذكور في المرحل العمرية المبكرة إلا ألا يلبث أن يتساوى في مراحل عمرية متلاحقة.

3-مناقشة الفرضية الجزئية الثانية: للتحقق من هذه الفرضية استعملنا T لكشف الفروق بين الجنسين في مستوى التحصيل الدراسي، ودلت النتائج على وجود إحصائية في درجات التحصيل الدراسي بين الذكور والإناث، حيث بلغت قيمة T المحسوبة (3.17) وهي أكبر من قيمة T المجدولة والتي بلغت (1.98) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (122). قد يعود سبب تفوق الإناث على الذكور في مستوى التحصيل إلى أنهم يمضون وقتا أطول في المنزل بينما يتاح للذكور مغادرة المنزل لفترات زمنية أطول، مما يساعد الإناث على الدراسة أكثر، وملء وقت الفراغ، كما أنه نتيجة للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في مجتمعاتنا، تسعى الإناث للدراسة والتحصيل باعتباره الطريق الأساسي لتأمين المهنة وتلبية طموحهن للاستقلال المادي، والمشاركة في الحياة الاجتماعية بفعالية، بينما الذكور قد ينقصهم الحماس أمام الدراسة فهم أحيانا يتجهون للعمل المهني أو مجالات أخرى متاحة لهم. ويمكن أيضا إرجاع تفوق الإناث على الذكور في درجات التحصيل إلى محاولة الفتاة التخلص من القيم الاجتماعية التي لا تدعم موقف المنافسة في المرأة، وكذلك التخلص من النظرة المحدودة إليها والإهمال الذي تعانيه في المجتمع من خلال التفرقة بينها وبين الذكر، وفي هذا السياق نجد دراسة **(ميهر بيان،1998)** والتي كشفت أن الإناث أكثر اهتماما بالنشاطات الاجتماعية والأكاديمية في حين يتجه الذكور للأنشطة المهنية، وتتفق مع نتائج هذه الدراسة أيضا دراسة **(محمد**

صوالحة،2002) و**(توماس دبليو وكيلي إل سورينسن وليليان تي إيبي2006)**. (محمد زيدان،2001)

خاتمة: يعتبر التحصيل الدراسي معيارا يمكن في ضوئه الحكم على مستوى التلاميذ، وهو يتأثر بعدة عوامل، حيث تختلف درجة التحصيل من طالب لآخر، ومن أهم هذه العوامل القراءة باعتبارها الوعاء الذي يحمل جميع المواد الدراسية، فالتلميذ يلجأ إلى القراءة الصامتة في جميع المواد التي يدرسها، وكما تشكل ملتقى اهتمام بين جميع القائمين على العملية التربوية من معلمين ومرشدين ومدربين، نظرا للمكانة التي تحملها من بين المواد الدراسية الأخرى، كما أنها تؤدي إلى رفع مستوى الأداء وتحسينه. وهذا ما توصلنا إليه من خلال دراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي والقدرة على القراءة الصامتة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، حيث أثبتت نتائج دراستنا وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين، أي كلما تحسن مستوى أداء التلاميذ لمهارات القراءة الصامتة كلما زادت درجة تحصيلهم الدراسي.

وبالنظر إلى هذه النتائج ينبغي توعية الأساتذة والتلاميذ بأهمية القراءة الصامتة في عملية التعلم والتحصيل:

- إرشاد التلاميذ وتوجيههم إلى الاهتمام بالقراءة والمطالعة.
- اقتراح برامج تدريسية تعمل على تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى التلاميذ.
- إجراء بحوث ودراسات أعمق في هذا الموضوع في البيئة الجزائرية وإفادة المنظومة التربوية بنتائجها.

قائمة المراجع

– أبو العزايم، اسماعيل (1983)، **القراءة الصامتة السريعة**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

– الكخن، أمين، (1992)، **دليل أبحاث ميدانية في تعليم اللغة العربية في مراحل التعليم الأساسي**، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

-بدر ابراهيم الشيباني (2003) **سيكولوجية النمو**، مركز التراث والمحفوظات والوثائق، الكويت.

– بجه، عبدالفتاح حسن، (2000)، **أصول تدريس اللغة العربية**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

– راشد بن خالد عبدالله، (2001)، برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة وأثره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة الملك السعود. الرياض، المملكة العربية السعودية.

– زايد، فهد خليل(2001)، **أساليب تدريس اللغة العربية**، ط1، دار الفكر، دمشق، سوريا.

– زهران حامد عبد السلام(1999)، **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة** ط5، عالم الكتب: القاهرة، مصر.

–شفيق محمد، (1989)، **البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي: الاسكندرية، مصر.

– عاشور راتب قاسم، الحوامدة محمد فؤاد، (2003)، **أساليب تريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط2، دار المسيرة: عمان ، الأردن.

– عبيدات، عدس، 2001، **البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه** ط1، عمان، الأردن.

– محمد مخلد عايد الثيان، (2013)، أثر تدريس النصوص القرائية لمادة اللغة العربية بطريقتي القراءة الصامتة والجهرية في التحصيل الدراسي والاحتفاظ، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

–Chua ; Siah Poh (2008) ; The Effects of the Sustained silent Reading ogram on Cultivating Students'Habits and Attitudes in Reading Books for Leisure, A Journal of Educational Strategies.

-Holt, S ,B & O'Tuel, F, S (1989): The Effect of Sustained Silent Reading and Writing on Achievement and Attitudes of Seventh and Eighth Grade Students -Reading Two Years below grade Level, Reading Improvement. V26 n24 p290-97.

-Sullivan, Mary Pinson (2010) : Achievement Effects of Sustained Silent Reading In a Middle school, Unpublished Doctoral Dissertation, Liberty University, USA.

-Walter, P (1981) : Experience in Language : Tools and Techniques for Language Arts Methods, Boston: Allyn & Bacon.USA

-Yorkey; R.C . (1982): Study Skill for students of English as second Language ; New York; McGraw,Hill Inc. USA